



جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI
SULTAN SHARIF ALI ISLAMIC UNIVERSITY

مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب في مراكز TASL في مصر دراسة ميدانية

تأليف

الدكتور كمال عبد العزيز إبراهيم

مدير مركز تنمية العلوم واللغات سابقا

المحاضر الأول بكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

الناشر

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

بندر سري بغاون - سلطنة بروناي دار السلام

Perpustakaan Dewan Bahasa dan
Pustaka Brunei
Cataloguing-in-publication

KAMAL Abdel Aziz, Dr.

Methodologi pengajaran
bahasa arab kepada bukan arab
di pusat-pusat TASL di Mesir :
kajian lapangan (Arabic) / Dr.
KAMAL Abdel Aziz.- Bandar Seri
Begawan : Universiti Islam Sultan
Sharif Ali, 2011

p. cm

المؤلف ومن هو في حكمه:

الدكتور كمال عبد العزيز إبراهيم

عنوان الكتاب:

مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب في

مراكز TASL في مصر : دراسة

ميدانية

ISBN / ردمك:

978-99917-1-954-2 (Keras)

المواصفات:

اللغة العربية/تعليم اللغة العربية

492.7 KAM (DDC 22)

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للنشر

Copyright © 2011 UNISSA

الطبعة الأولى

محرم ١٤٣٣ هـ - ديسمبر ٢٠١١ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو
تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على
أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو
ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو بخلاف
ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا الكتاب مقدماً

All rights reserved. No part of this
book may be reproduced,
transmitted in any form or by any
means, electronic, mechanical,
photocopy, recording or otherwise,
without the prior permission in
writing of the publisher.



جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI
SULTAN SHARIF ALI ISLAMIC UNIVERSITY

Spg. 347, Jln. Pasar Baharu, Gadong
Bandar Seri Begawan BE1310
Negara Brunei Darussalam

تلفون: + (673) 2462000

فاكس: + (673) 2462233

البريد الإلكتروني: info@unissa.edu.bn

تقديم

الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف العرب والعجم. وعلى آله الطاهرين وأصحابه الغر الميامين... وبعده،

فإن جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية تحرص أشد الحرص على الاستفادة القصوى من تجارب الآخرين في تعليم اللغة العربية لأبنائها... وتسعى إلى اكتساب الخبرات التعليمية في هذا المجال..

ومن هذا المنطلق فإن الجامعة تشجع أعضاء هيئة التدريس بها على القيام بالبحوث الجادة التي تسهم في رقي الجامعة وازدهارها.

وهذا البحث حلقة في سلسلة البحوث التي يقوم بها الأساتذة وقد وضع الباحث الدكتور كمال عبدالعزيز في هذا البحث طبيعة مراكز تعليم العربية لغير الناطقين بها في مصر فألقى الضوء على المراكز الحكومية والأهلية. وبين المناهج والكتب التي تقدم فيها.. ثم قام بتحليل تلك المناهج ووضع تجربة تلك المراكز تحت المهجر (وصفا وتحليلا ونقدا) وذلك تمهيدا لاستفادة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية من هذه التجربة.

وتأمل الجامعة بذلك أن تحقق أهدافها في النمو والازدهار والله
الموفق والهادي إلى الصراط المستقيم.

د. الحاج شرييني بن الحاج مطاهير/محمد طاهر

ركتور جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

مقدمة :

يتعاضم الطلب في العصر الحاضر - على تعلم اللغة العربية من قبل غير الناطقين بها بدوافع مختلفة سواء أكانت روحية أم مادية ؛ فالمسلمون في كل مكان يسعون لتعلم اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم ، ومن يستطع منهم إجادتها يجد له بين أبناء وطنه مكانة دينية واجتماعية ؛ بالإضافة إلى شعوره برضا ربه عنه .

كما زاد الإقبال على تعلم اللغة العربية بعد أحداث ١١ سبتمبر رغبة من أمريكا وبلاد الغرب في معرفة الإسلام والدوافع التي جعلت بعضا من المنتسبين إليه يلجأون إلى العنف وهناك دوافع أخرى لتعلم اللغة العربية بعضها تجارى أو سياحى أو علمى . ولهذا .. فإن مراكز تعليم اللغة العربية لغير العرب قد كثرت في مصر وفي غيرها من بلاد العرب تلبية لتلك الحاجات .

وفي مصر كثرت هذه المراكز وتنوعت ما بين حكومية وأهلية وقد نجحت بعض هذه المراكز وزاد صيتها حتى إن بعض الجامعات

الآسيوية والأوربية تعاقدت معها لإرسال طلاب أقسام اللغة العربية فيها لقضاء دورة أو دورتين في هذه المراكز.

وهذا البحث الميداني محاولة لتسليط الضوء على تلك المراكز وخاصة دراسة المناهج التي تقدم فيها وطبيعة الدورات التي تعقدتها ونوعية الطلاب الذين يدرسون فيها. والغرض من هذا البحث هو معرفة إيجابيات هذه المناهج وسلبياتها كي يستفيد منها مركز تنمية العلوم واللغات في جامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية في بروناي دار السلام.

وقد اعتمد البحث على الطريقة التكاملية في البحث وهي التي تجمع بين الدراسة الوصفية (وصف الظاهرة) والتحليلية (شرح محتويات الظاهرة المدروسة ثم النقدية (تقييم هذه التجارب إيجابا وسلبا).

وقد قمت بزيارة هذه المراكز خلال شهر يونيو ٢٠٠٩ والتقيت
بالمسؤولين عنها والمدرسين والدارسين فيها وجاءت نتيجة هذه
الدراسة الوصفية التحليلية النقدية على النحو الآتي :-

(١) مركز الفجر (Fajr Center)

عنوان هذه المركز هو : شارع مصطفى النحاس - الحي الثامن -
مدينة نصر - القاهرة.

وموقعه : www.fajr.com

مقدمة قبل الدخول في تفاصيل مركز الفجر

- ١- تأسس المركز ١٩٩٥م وحصل على المعادلة (الاعتراف)
من وزارة التربية والتعليم المصرية بغرض تعليم العربية
الفصحى لغير الناطقين بها.
- ٢- الأهداف : تأهيل غير الناطقين بالعربية ليتمكنوا من
الكلام والكتابة والقراءة بالعربية.
- ٣- الرؤية : تعليم العربية ونشرها في العالم.

٤- مميزات هذا المركز : الشهادة من هذا المركز معترف بها ومصديق عليها من وزارة التربية والتعليم المصرية، وهذا الاعتراف يعطى هذه الشهادة اعترافا ومعادلة لدى منظمات عديدة مثل :-

- الأمم المتحدة.

- اليونسكو (المنظمة الدولية للثقافة والعلوم).

- جامعة الأزهر.

- الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

- هيئة (منظمة) فلوبرايت الأمريكية.

- الجامعة الشرقية في أوكرانيا.

- الجامعة الأمريكية المفتوحة.

- جامعة درهام الإنجليزية (Durham)

- جامعة كييف (Kiev) للغات في أوكرانيا.

- جامعة كليا بنسك الروسية (Chelyabinsk)

- جامعة منسك (Minsk) للغات في بيلاروسيا

(Belarus)

بالإضافة إلى وزارات التعليم في أسبانيا وبلجيكا والنرويج

وهولندا والسويد.

ويعتبر هذا المركز من أوائل المراكز التي نالت اعترافاً من وزارة التربية والتعليم المصرية نظراً لما يقدمه من برامج متميزة تضمن - في وقت قصير - تمكن الدارس من الكلام والقراءة والكتابة بالعربية، وهو يوفر للدارسين بيئة لغوية مناسبة عن طريق النادي الاجتماعي والثقافي الملحق بالمركز، كما إنه يوفر للدارسين أيضاً الإقامة في فنادق ٣ نجوم بأسعار معقولة ٣٠ دولاراً في الليلة في وسط القاهرة تجعل الدارس يتفاعل مع البيئة.

البرامج المقدمة في مركز الفجر :

يوفر المركز نوعين من البرامج هما :

١- البرامج الصيفية

٢- برامج دائمة طوال العام

وعندما زرت المركز وجدت القائمين فيه يستعدون لتقديم البرامج الصيفية الآتية :

أ- برنامج ابن عقيل : وليس المقصود من هذا الاسم أن البرنامج سيقدم للطلاب كتاب شرح ابن عقيل (المعروف) على ألفية ابن مالك؛ ولكن اختيار هذا الاسم جاء تيمنا بأن من سيدرس هذا البرنامج ربما يصبح في فصاحة ابن عقيل نفسه! وهذا البرنامج يستغرق (٢٠٠) مائتي ساعة ويبدأ من ٢٥/٦/٢٠٠٩م وينتهي في ٢٣/٨/٢٠٠٩ أي لمدة شهرين بواقع خمسة أيام في الأسبوع في خمس ساعات كل يوم وتكلفة الدراسة في هذا البرنامج ٦١٠ دولارا أمريكيا بالإضافة إلى ٥٠ دولارا للطلاب الجديد و ٣٠ دولارا للطلاب القديم (لرسوم التسجيل ولامتحان تحديد المستوى وللشهادة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم).

ب- برنامج سيويه (I) ويبدأ من ٢٥ يونيو ٢٠٠٩ وينتهي في ٢١ يوليو ٢٠٠٩ أي (لمدة شهر واحد) ويستغرق ١٠٠ ساعة بواقع خمسة أيام في الأسبوع في خمس ساعات كل يوم. وتكلفة الدراسة فيه ٢٢٠ دولارا والرسوم ٤٠ دولارا للطلاب الجديد ٢٠ دولارا للطلاب القديم.

ج- برنامج سيويه (II) ويبدأ من ٢٧ يوليو ٢٠٠٩ وينتهي في ٢٣ أغسطس ٢٠٠٩ وهو مثل برنامج سيويه (I) في عدد الساعات والأيام والتكاليف والرسوم.

ويخضع المتقدمون لهذه البرامج لامتحان تحديد المستوى (شفوي وتحريري) ويوضع الطالب بعد ذلك في المستوى المناسب له (لبتدائي - متوسط - متقدم) فالحاصل على ٣٠% فأقل من الدرجات يدرس المستوى الابتدائي والحاصل على ٦٥% فأقل يدرس المستوى المتوسط. والحاصل على أكثر من ٦٥% يدرس المستوى المتقدم.

ملاحظة نقدية : إن من يتأمل برنامج ابن عقيل وبرنامجي سيويه (I)، (II) يجد أنه لا فرق بين هذه البرامج إلا في التسمية فقط، لأن برنامج ابن عقيل ٢٠٠ ساعة وبرنامجي سيويه ٢٠٠ ساعة أيضا. كما أن الكتاب الذي يدرس في هذه البرامج كلها هو كتاب (العربية بين يديك) تأليف د. عبد الرحمن الفوزان وآخرين وسيأتي نقد لهذا الكتاب فيما بعد.

(٢) البرامج المستمرة : يقدم هذا المركز برامج ثابتة مستمرة طوال العام للراغبين في الالتحاق بها في أي وقت يشاءون، فقد صمم قسم البحوث وتطوير المناهج بالمركز مجموعة من المناهج والتدريبات التي تغطي احتياجات طلاب اللغة العربية وبرامج أخرى تغطي بقية المجالات اللغوية. وتنقسم هذه البرامج إلى خمسة برامج طبقاً للأغراض المرجوة منها :-

(أ) برنامج العربية الفصحى

(Main Classical Arabic “Fossha” Program)

(ب) البرامج المتقدم (Advanced program). وذلك

في مجال قواعد النحو والصرف والبلاغة والمحادثة والقراءة الحرة والإملاء.

(جـ) برامج أخرى متخصصة (Other Specialized

Programs). وذلك في التجويد وتحسين الخطوط، والخطابة،

والعلاقات الدبلوماسية والعلاقات التجارية، ولغة الاتصالات.

(و) برنامج العامية المصرية

(Local Egyptian Dialect)

(هـ) برنامج تأهيل وتدريب المعلمين

(Teachers training)

ويمكن للطلاب اختيار إحدى الطرق الآتية للدراسة في أي برنامج من البرامج السابقة :-

- ١ - الدراسة ضمن مجموعة كبيرة ٥٠ طالبا فأكثر.
- ٢ - الدراسة في فصل كبير ٢٠ طالبا.
- ٣ - الدراسة في فصل صغير ١٠ طلاب.
- ٤ - الدراسة الخاصة لطالب أو اثنين.

ويلاحظ أن الدورات المكثفة سواء أكانت صيفية أو شتوية متوفرة أيضا ضمن برنامج الفصحى. وهذه البرامج جميعها يتكون كل منها من ١٤ مستوى متدرج ومجموع ساعات كل مستوى ٧٥ ساعة.

ورسوم الدراسة لهذه البرامج ليست باهظة التكاليف (يمكن الإطلاع عليها في القسم المالي) كما يوجد شقق فندقية فخمة ميسرة لإقامة الدارسين بها في حدود ٣٠ دولارا في الليلة.

الكتب المستخدمة في المركز :

يوجد في مكتبة المركز كتب كثيرة لتعليم العربية لغير العرب يمكن للدارسين الاستفادة منها حيث إن المكتبة مفتوحة من التاسعة صباحا وحتى الثامنة مساء.

ولكن الكتب المستخدمة في التدريس تختلف طبقا للبرنامج المقدم.

وبيان ذلك أن برامج ابن عقيل وسيبويه والعربية الفصحى .. كل هذه تدرس سلسلة كتاب (العربية للناشئين بأجزائه الستة الموزعة على المستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم) طبقا لمستوى الدارس بعد امتحان تحديد المستوى.

وأما البرامج المتقدمة التي سبق تفصيلها (النحو والصرف والبلاغة ... الخ) فإن الطلاب يدرسون كتباً أكاديمية متخصصة على شكل مذكرات مبسطة كتبها أساتذة المركز وتشتمل كل مذكرة على المعارف الخاصة بكل علم. فهناك مذكرة في النحو وأخرى في الصرف وثالثة في البلاغة... الخ. ولكن مرجع هذه المذكرات كما رأيت هو

كتاب النحو الواضح وكتاب البلاغة الواضحة وكلاهما من تأليف
على الجارم ومصطفى أمين. وكذلك كتاب التطبيقات النحوية
وكتاب التطبيقات الصرفية للدكتور عبده الراجحي.

أما برنامج العامية المصرية وبرنامج تأهيل المعلمين فإن الطلاب
يدرسون في الأول كتابا من إعداد وحدة اللغة العربية بالجامعة
الأمريكية في القاهرة بعنوان (يا لله ندر ديش بالمصري Yalla
"Nedardesh Bil Masri) ويدرسون في الثاني كتابا من إعداد د.
مرسي إسماعيل بعنوان (دروس في إعداد معلم العربية لغير العرب).

وأما البرامج المتخصصة كالتجويد وتحسين الخطوط والخطابة،
فإن الدراسة فيها تعتمد على الجانب العملي التدريبي أكثر من الجانب
النظري .. مع وجود مذكرات مبسطة في الجانب النظري من إعداد
أساتذة المركز.